

- الباستيل ، السجن . هاجمه الشعب . تجمع الناس من كل مكان ليهاجموه . وبذلك انتهت الحفلة فى فرساي ، إلى الأبد . إلى الأبد . انتهت إلى الأبد . كان يجب تدميره كانوا يعرفون أنه من المستحيل ، إلى الأبد ، كان يجب تدميره ، كانوا يعرفون أنه من المستحيل إلى الأبد . بناء نظام جديد . وقانون جديد . ولكن كان عليهم أن يدمروا . قال صن يات سن عندما مات أن الثورة لم تنته بعد . الثورة لاتنتهى أبدا . نهاية الثورة شىء مستحيل إلى الأبد . ولكن علينا أن نبدأ الثورات .. هذا شأن الثورات : حزينة وجميلة . تسألين أى خير يمكن أن يتأتى عنها .. الحزن ، والجمال .. والحب .

كانت « المارسييز » مازالت تصدح ، وكان يبكى وهو يتكلم . ثم اغتصب لنفسه ضحكة بخجل . وقال :

- أبوك جاعته نوية بكاء من الشرب ياماساكو ..

واستدار وخرج ليغسل وجهه ، وهو يقول :

- سكرت .. أبكى على الثورة الفرنسية ، سكرت .. وسأدخل أنام .

شمل الهدوء البيت عندما دخل إلى الغرفة ذات الحصر الست . وكنت أعرف أنه مايزال يبكى .

لم يكن قد بكى للثورة الفرنسية . ولكن لعل ثورة شبت فى فرنسا هى أشبه شىء بحب دخل إلى عائلة واقتحمها . والألم الناجم عن ضرورة